

الدرس 331 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سير العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#)

سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي الزبير المكي عن ابي الطفيل عامر بن واسلة ان معاذ بن جبل رضي الله عنه اخبره انهم خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك - [00:00:44](#)

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال فاخر الصلاة يوما ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج فصلى المغرب والعشاء جميعا ثم قال - [00:01:03](#)

انكم ستأتون غدا ان شاء الله عين تبوك وانكم لن تأتوها حتى يضحي النهار فمن جاءها فلا يمسه من مائها شيئا حتى اتي فجئناها وقد سبقنا اليها رجلا والعين تبض بشيء من ماء - [00:01:17](#)

فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مسستما من مائها شيئا فقال نعم شبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهما ما شاء الله ان يقول ثم غرفوا بأيديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء - [00:01:32](#)

ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه ثم اعاده فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ها هنا قد ملئ جنانا - [00:01:48](#)

هذا الحديث كنا تحدثنا عنه فيما مضى تحدثنا عن بعضه ونتم بعضه ان شاء الله اليوم قوله صلى الله عليه وسلم انكم ستأتون غدا ان شاء الله وعين تبوك وانكم لن تأتوها حتى يضحي النهار - [00:02:05](#)

اضحي مضارع ضحية يضحي النهار اذا دخل في وقت الضحاء والضحاء هو حين ترتفع الشمس ويشد حرها ويدحى الرجل اذا برز للشمس فاشتد حرها عليه ومن ذلك قول ربنا سبحانه - [00:02:26](#)

قال لادم ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحي آ قال الرياشي رأيت احمد بن المعذل احمد بن عدل هذا فقيه زاهد عالم من فقهاء المالكية - [00:02:47](#)

ثور بفقهه وزهده قد رأيت احمد بن معذل في الموقف يقصد بالموقف موقف عرفة وقد ضحي للشمس وحرها شديد فقلت له هذا شيء اختلف فيه فلو اخذت فيه بالتوسعة لنفسك - [00:03:08](#)

يخبره ان الاستغلال بشجر وبجبل وبنحو ذلك هو شيء اختلف فيه الناس فلو اخذ فيه بالتوسعة لنفسه لان ذلك اليوم يوم شمس حارة شديدة فقال له لو اخذت فيه بالتوسعة نفسك - [00:03:30](#)

فاجابه احمد بن المعذب بقوله ضحيت له كي استظل بظله اذا الظل اضحى في القيامة قالصا وواسفا ان كان سعي باطلا وواحرنا ان كان حجي ناقصا نعم انكم ستأتون غدا ان شاء الله عين تبوك وانكم لن تأتوها حتى يضحي النهار. فمن جاءها فلا يمسه من مائها شيئا حتى اتي - [00:03:53](#)

وانما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقدم لها ان يمسه ليكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اول آ اول من يمسه اه

ليكون في ذلك بركة على الناس جميعا. نعم - [00:04:21](#)

قال فجئناها وقد سبقنا اليها رجلان والعين تبض بشيء من ماء والعين تبض بشيء ما تبض اي تسيل واختلف في هذا الحرف فقال ابن عبد البر رواية يحيى تبض بالضاد المعجمة وقلت لكم تبضوا - [00:04:39](#)

بدت تبض فهي معناها تسيل يعني تقطر هذا كناية عن عن قلة الماء فيها وقال القاضي ابو الوليد الباجي رحمه الله الرواية يحيى تبس بالصاد وتبس تلمع تبث تلمع وهذا ايضا - [00:04:58](#)

كناية عن عن القلة لانه ليس فيها ذلك الماء الذي يفور ويثور وانما هو يبض ويبس فما رواية يحيى؟ اهي بالضاد ام بالصاد؟ الاظهر قول ابن عبد البر لان الفن فنه فهو امام من ائمة الحديث في الرواية وفي الدراية - [00:05:20](#)

وابو الوليد انما يغلب عليه الفقه ولا يغلب عليه الحديث ولا سيما وقد وافق ابن عبد البر القاضي عياض وهو ايضا من اعلام الرواية فقد قال آا واما حديث واما رواية يحيى - [00:05:42](#)

فبالمعجمة اي تبيض كذا قيدناه عن شيوخنا ووافقه التنيسي والقنعبي وابن القاسم وعامتهم. وحكى القاضي ابو الوليد الباجي ان الرواية بالمهملات قال وهي رواية مطرف كانه يشير الى انها ليست رواية يحيى وانما هي رواية مطرف والله اعلم - [00:06:00](#)

ومن قوله يعني ومن تبض قول العرب في المثل لا تبض يده بخير اي البخيل يعني لا تسيل يده بشيء كناية عنه شدة بخله وفي ذلك يقول آا ابو العاليات الشامي - [00:06:24](#)

يصف رجلا بالبخل آا وشنج الراحة مقفع له الشنيخ المسيك هذا والمقفعل يعني اليابس هذا لكثرة امساكه بستك كفوه واشنج الراحة مقفع له ما ان تبض كفه ببلة كترة العرق هادي - [00:06:48](#)

يشح بها فيمسكها ما انت ضد كفه ببلة افاد دثرا بعد طول خله انتعشت حاله واصاب غنا بعد طول فقر تيقولو المغاربة احسنت الله ينجيك من المشتاق اذا ضاق هو هذا - [00:07:15](#)

افاد دثرا بعد طول خله وصار رب ابل وسلة لما ذممت دقه وجله تركته تركض بيض ظله الطبي اذا ترك ظله لا يعود اليه ابدا وكذلك هذا لما هجاه يعني ما ترك فيه شيئا الا جاء لما ذكرت دقه وجله - [00:07:42](#)

تركته تركض بين ظله وهو هذا هذه مقطوعة من الرجز طويلة شيئا ما يقول في مطلعها اني امرؤ اصفي الخليل الخلعة امنحه ودي وارعى الا وابغض الزيارة المملة واقطع المهامها المضلة - [00:08:05](#)

ليس بها لركبها تعله الا نجاة الناجيات الجلة على هبل او على هبل الى اخره الطلامس هادو ياك اتفضل نهار ان شاء الله نفس الوقت مم قال فجئناها وقد سبقنا اليها رجلان والعين تغض بشيء من ماء - [00:08:28](#)

فسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مسستما من مائها شيئا؟ فقال نعم فقال نعم سألهما النبي صلى الله عليه وسلم هل مس من مائها شيئا وكانا قد فعلا - [00:08:49](#)

ولا يفهم لماذا مس من مائها وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يمس ماؤها وتعلمون ان المدينة كان فيها صنفان من الناس تنف المنافقين وصنف المؤمنين غير المنافقين - [00:09:03](#)

على اعتبار ان الرجلين من المنافقين قال لا اشكال اصلا لأن شأن المنافقين السعي في معصية النبي صلى الله عليه وسلم وادخال النكد على المؤمنين وعلى كونهما غير منافقين فهنا مشكل - [00:09:18](#)

هذا يعني ما حملك ما على ان مسستما من ماء العين الذي منعكما النبي صلى الله عليه وسلم المسية قال بعض اهل العلم حمل نهيه صلى الله عليه وسلم على الكراهة لا على التحريم - [00:09:37](#)

وهذا عندي مشكل في غاية الاشكال لان لم يكن من عادة الناس في ذلك الوقت ان يسألوا اذا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عن شيء ان يقولوا هل نهيه لكذا ام نهيه لكذا؟ هذا لم يكن من شأنهم - [00:09:51](#)

قد يقع مرة مرة نادرا لكن اذا عرف وعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد لامره الحتم ولم يرد بنهيه الزجر. كما وقع لابي بكر لما وجده النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس - [00:10:07](#)

فاوماً اليه ان امكث مكانك فذهب وتأخر وصلى بالناس مأمون والنبي صلى الله عليه وسلم اماما ثم قال ما كان لابن ابي قحافة ان يتقدم رسول الله يعني هنا فهم ابن ابو بكر من حال النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:10:23](#)

انما اراد الاكرام له ولم يرد الحتم بخلاف الأمر هنا الناس في سفر ولما معهم والعين تبيض وهو يخبرهم انهم سيأتونها غدا ويأمرهم ان لا يمسوا من مائها شيئا فمثل هذه الاحوال كلها والا يحمل الامر على التحريم ويحمل على هذا في غاية - [00:10:39](#)

البعد ولذلك الذي يظهر لي والله اعلم انه ما نسي وهذا شيء يقع لبني ادم. نعم فسبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهما ما شاء الله ان يقول - [00:11:03](#)

سبهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على التقدير الاول انهما منافقان استحق السب وهذا اهون جزاء لهما اذا كان من المنافقين لكن على كونهما غير منافقين نحن مثلا قد يقع لنا شيء - [00:11:17](#)

قد يسأل الاستاذ تلاميذه تقالان ولا يريد فقط الجواب انما يرتب على ذلك الجواب شيئا ويعلم انه لن يجيب احد اذا سأل هو يعلم انه لن يجيب احد من الطلبة - [00:11:40](#)

ولكنه يريد عدم جوابهم لما سيرتب على عدم جوابهم من الفائدة لهم فماذا يقع يكون مثلا بين الطلبة طالب سمع ذاك السؤال او حضر الدرس قبلها فيجيب فبدأ يقع يفسد على الاستاذ ما اراد - [00:11:58](#)

فيشتمه او مع انه غير مذنب ولكن لما فوت على الاستاذ من الفائدة التي رجاها لعموم الطلبة كذلك هنا انما سبهما النبي صلى الله عليه وسلم لانه امر الا تمس تلك الماء. تلك العين - [00:12:19](#)

لانه اراد صلى الله عليه وسلم ان يكون اول من يمسه لما في مسه لها اولاً من البركة لها والتي ستعم الجيش كله والناس في حاجة شديدة الماء لانه في - [00:12:39](#)

في سفر فلذلك سبهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يغضب كما يغضب البشر لكن سباه صلى الله عليه وسلم لغيره رحمة الله وقد قلت لكم مرة ليتنا كنا هناك فسببنا - [00:12:51](#)

حنا بغينا النبي صلى الله عليه وسلم يبقى غير يسب فينا ولكن منكونوش تساهلناها الخطر هو تستاهلها وقد روى مسلم في صحيحه عن ام سليم رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:13:06](#)

يا ام سليم اما تعلمين شرطي على ربي؟ اني اشتطت على ربي فقلت انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر وارضاك ما يرضى شر فايما رجل دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل - [00:13:21](#)

ان تجعلها له طهورا وزكاة وقربة تقربه بها يوم القيامة وروى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه - [00:13:37](#)

فانما انا بشر فاي المؤمنين اذيتة شتمته او لعنته او جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة نعم ثم غرفوا بايديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء - [00:13:57](#)

ثم غرفوا بايديهم من العين قليلا قليلا لان ما وجدوا شيئا والمطلوب الان سقي جيش وهم يغرفون هذه يغرف اياخذ الغرف واشمن غرف انما العين تبض بضيضا لا شيء او تبص بصيصا لا شيء - [00:14:21](#)

ولذلك غرفوا قليلا شوفوا ويكرر قليلا قليلا ليبين لك يعني النهاية في القلة. وبعد ان غرفوا وتتابع غرفهم ما اجتمع لهم من الماء الا ما غسل به النبي صلى الله عليه وسلم وجهه ويديه - [00:14:48](#)

ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه ثم اعاده فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس الله اكبر وهذا من اية رسول الله صلى الله عليه وسلم الدالة على رسالته - [00:15:11](#)

طب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ذلك الماء الذي غرفوه قليلا قليلا فغسل به وجهه ويديه صلى الله عليه وسلم ثم صبه واعاده في العين وجرت بماء كثير - [00:15:29](#)

وهذا مما لم تجري به الاسباب وانما مما خرقة مسببها لرسوله صلى الله عليه وسلم وفي رواية لمسلم ان العين جرت بماء غزير منهم

وفي الموطأ قال فاستقى الناس وفي رواية مسلم فشربوا وسقوا دوابهم - [00:15:41](#)

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ها هنا قد ملئ جنانا هنا قلنا هذه الجملة تثير سؤالا وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معه ثمة معاذ فقط - [00:16:06](#)

فلماذا يخص معاذًا بالكلام ويوشك يا معاذ يوشك ايها الناس ولا يوشك يا معاذ ويا ابا بكر ويا عمر لان لما سبق من علمه صلى الله عليه وسلم ان معاذًا - [00:16:23](#)

يستوطن الشام والذاهب الى الشام من المدينة يمر بتبوك فلا بد ان يمر بها معاذ اذا اراد الشام ومعاذ استطن الشام في اخر حياته ومات بها قد قال وصدق ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد ملئ ذلك الموضع جنانا - [00:16:37](#)

ونحن لا نشك ان معاذًا رآها كما اخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال ابو المطرف القنازعي وآ غزوا فغزر الماء و وعامر المكان طبعًا طبعًا سيعمر المكان لان الناس انما تستوطن - [00:17:00](#)

مواضيع المياه قال وعمر المكان وكثرت الارحام وصارت تطحن بماء تلك العين. الارحاء جمع رحي. هل هل رأى احد منكم قط رحم يديرها الماء ها هذه الان صارت قليلة انما المعهود اه في بلدانا بلدان يقل فيها الماء - [00:17:20](#)

ان ان تطحن الارحاء بالدواب لكن الارحاء هذه التي تطحن بالماء اي عجيبة جدا. لا دواب فيها انما هي عجلة مستديرة من خشب ويكون فيها خشبات هكذا ملصقة بالخشبة الدائرة. ويسقط الماء من فوق على تلك الخشبات - [00:17:44](#)

فاذا سقط الماء عليها ماذا فعل ادار الخشبة وهكذا الماء في انهار مستمر لا يتوقف. فالعجلة في دوران مستمر لا تتوقف وهي تطحن تطحن بالماء قال ابو المتطرف وصارت الارحاء تطحن - [00:18:05](#)

من تلك العين وكثرت الجنان المسقية من ماء تلك العين وقال ابن وضاح القرطبي وانا رأيت ذلك المكان كله حوالي تلك العين جنانا خضرة نضرة وقلت لكم ان ابن وضاح هذا من اهل القرن الثالث مات سنة ست وثمانين ومئتين - [00:18:21](#)

وهذا الحديث آ عالم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم لانكم سمعتم انها عينت ضد لا يكاد يوجد فيها ماء يغرف الناس منها فيغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ويديه من ذلك الماء الذي غرفوه ويصبه ويعيده في العين فتجري بماء - [00:18:44](#)

الا يتوقف حتى رآه اهل القرن الثالث مستمر بعض العلماء يقول غرز فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اسهم فجرت بثلاثة اعين فهي تهيم الى الان وهذا في الحقيقة انا لا اعرف من اين اتوا به وانما ظاهر الحديث هو ما هذا ان ان الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:06](#)

انه اعاد فيها ذلك الماء الذي غسل به وجهه الشريفة ويديه الشريفتين صلى الله عليه وسلم وهذا كما قلت لكم عالم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة - [00:19:26](#)

الايات التي خلق الله له بها العادة كثيرة جدا منها ما رواه مسلم مما حدثناكم عن ابي عن ابي هريرة او عن ابي سعيد الخدري سكان اعمش احد رواة الحديث - [00:19:38](#)

انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاجاعوا مجاعة شديدة فاستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم ان ينحروا جزرهم فاذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فاعترض ذلك عمر واتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله ان فعلت ذلك قل الظهر - [00:19:55](#)

وهم محتاجون الى الظهر حاجتهم الى الاكل ولكن ادعواهم بفضل ازواجهم ثم ادع الله عليها ببركة لعل الله يجعل فيها وقد عود الله تعالى نبيه حسن العادة وانه لا يرد دعاء نبيه ابدا - [00:20:15](#)

ففعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ودعا الناس ودعى الناس بفضل ازواجهم جعل الرجل يأتي بحفلة تمر وجعل الآخر يأتي بحفنة ها بذرة وبسط نطع فجعل ذلك ذلك المجموع فوق النطاق حتى اجتمع من ذلك شيء يسير - [00:20:31](#)

فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال صلى الله عليه وسلم خذوا في اوعيتكم قال فاخذوا في اوعيته فما تركوا وعاء في العسكر الا ملأوه فاكلوا جميعا حتى شبعوا وفضل فضله. فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال - [00:20:52](#)

اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة ومن اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ما رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه قال كنا سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا وادي افيح - [00:21:11](#)

فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فاتبعته باداوة من ماء فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجد شيئا يستتر به وانتم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستتر اذا - [00:21:37](#)

قضى حاجته وكان يبعد وكان احب ما آا وكان احب ما استتر به النبي صلى الله عليه وسلم هدف او حائش نخل لكنه هناك لم يجد شيئا يستتر به قال فإذا شجرتان بشاطئ الوادي - [00:21:53](#)

فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احدهما فاخذ برشد من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه كالبعير المغشوش الذي يصانع قائده والبعير المغشوش الذي يقاد بالخشاش - [00:22:07](#)

والخشاش عود كانت تجعله العرب في انف البعير وتربط فيه الزمام فيكون البعير المستعصي طيعا سريعا الانقياد. ولذلك قال كالبعير مغشوش الذي يصانع قائدا يصانعه غير متجرش من الخيشاش. يمشي معاه - [00:22:23](#)

ثم انطلق النبي صلى الله عليه وسلم الى الشجرة الاخرى فامسى اخذ بغسله اغصانها وقال انقاضي علي باذن الله فانقضت معه كذلك حتى اذا كان بالمنصف مما بين انه ما لا ما بينهما وقال التئما علي باذن الله فالتأمتا عليه صلى الله عليه وسلم - [00:22:41](#)

ومن اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ما رواه البخاري ومسلم عن جابر عن جابر رضي الله عنه انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية فعطشوا عطشا شديدا والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة يتوضأ منها - [00:22:58](#)

والركوة قلت لكم هو اناء صغير من جلد يجعل فيه ماء للوضوء كم تسع الركوة هذه؟ قال فاقبلوا اليه. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم فقالوا يا رسول الله - [00:23:18](#)

ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في الركوة قال فرأيت الماء يفور من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم كامثال العيون - [00:23:32](#)

قال فشربنا وتوضأنا فسئل جابر قيل له كم كنتم يعني هذا سؤال في الحقيقة ما ليه معنى نكونو غير واحد نكونو غي جوج هجرت العادة بان يفور الماء من بين اصابع رجل - [00:23:48](#)

انا كم كنتم القضية فهادي اولا قبل ان تسأل عن كثرة ذلك الماء اسأل عن فورانه من بين اصابع في ركوة ولذلك قال هو لو كنا مئة الف لكفانا القضية في العدد - [00:24:07](#)

كنا خمس عشرة مئة الف وخمسمية واحد ومن اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ما رواه الشيخان عن عمران بن حصين رضي الله عنه انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فعطشوا عطشا شديدا - [00:24:23](#)

فبعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلين يرتادان الماء قال فبينما نحن نسير اذا بامرأة سادلة رجلها بينما زادتني المزااة اه اناء من جلد كبير يستقى فيه الماء نحن في في المغرب نقول - [00:24:41](#)

بدلو تدريج دلو وبعضهم يقول البوطة وھتقعدى الشاوية يقولون مثلا البطء ها دكالة ايضا قال فاذا بامرأة ساددة رجلها بينما زادتني معها ماء يعني استقطت من موضع فيه ماء وهم يبحثون عنه - [00:25:03](#)

فقالوا لها اين الماء فقالت انه لا ماء ايه فقالوا لها كم بين اهلك وبين الماء؟ قالت يوم وليلة قالوا فانطلقني معنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت وما رسول الله - [00:25:27](#)

امرأة كافرة غير مسلمة لا تعرفه رسول الله فقالوا قالت وما رسول الله؟ قال فلم نجيبها بشيء حتى استقبلنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثته بمثل الذي حدثتنا غير انها حدثته انها مؤتمة - [00:25:47](#)

اي ذات ايتام ولماذا تحدثه انها مؤتمة؟ لانها ترى رجلا معه رجال كثير وهي امرأة. ولها ماء وهم يريدون الماء فلعل لعلمهم يرقون اذا ذكرت الايتام لكنها لا تعرف انها - [00:26:04](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم ما تحتاج معه شيئا غير انها حدثته انها مؤتمة فدعا لنا امر النبي صلى الله عليه وسلم بالمزادتين فمزح

في العزلوين العزلاء هو اه مخرج القربة هذا المزاد لها مخرجان مخرج اعلى - [00:26:22](#)

ومخرج اسفل اتصور ان هذا المخرج الاعلى هو الذي يصب فيه الماء عند الاستقاء والمخرج الأسفل هو الذي يصب منه الماء عند تناول والشرب نحن في الدلو وفي البوطا ليس لنا الا مخرج واحد وهذا يتعب - [00:26:44](#)

لانه اذا كان الدلو مملوءا واردت صب الماء تحتاج ان تميل الدلو ذلك يكون يتسبب في اهراق الماء خارج الاناء وهنا تبيان لك رقي العرب قال لك كانوا عربيات اعراب - [00:27:01](#)

ماكانوش متحضرين اه اللي مامتحضرينش هوما حنا خصنا نزيدو تقبة من لتحت او مدابزين مع الدلو خصنا نكفيوه يكب ويمرج دنيا فمسح النبي صلى الله عليه وسلم في العزلوين والعزلاء هو الفم الاسفل - [00:27:17](#)

للمزادات قال فشربنا وتوضأنا اربعين رجلا عطاشا غير ان وملأنا كل ادوة معنا غير اننا لم نسق بعيرا وهي تكاد تند من المله ما زاد مملوءة وتتسيل ربعين واحد اربعون رجلا شربوا وتوضأوا - [00:27:30](#)

وهي تكاد تتسيل تفيض مما هي مملوءة ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمعوا لها شيئا فجمع جمعوا لها قصرا وتمرا ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعلمين ان ما رزقنا من ماءك شيئا. ما زادتك هي هذه اخذها رد ابنها ملؤة - [00:27:56](#)

تعلمين ما رزقنا من ماءك شيئا ولكن الله هو الذي اسقانا رجعت الى اهلها وقد احتبست عنهم قالوا ما حبسك يا فلانة وحدثتهم حديثها وقالت جئتمكم من من عند اسحار من بين هذه وهذه - [00:28:14](#)

تضمن الأرض والسماء او انه لرسول الله حقا فلم تلبث ان اسلمت واهل حيتها جميعا ومن اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ما رواه البخاري عن جابر رضي الله عنه - [00:28:34](#)

قال بينما نحفر الخندق اذا عرضت كدية شديدة فجاءوا النبي صلى يعني ما قدروا على كسرها بمعاوله قال فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية شديدة عرضت فقال صلى الله عليه وسلم انا نازل - [00:28:52](#)

فنزل صلى الله عليه وسلم وهو وقد عصب حجرا على بطنه. لماذا الجوع وانتم شوفو لنحمد الله جميعا على على نعمة الشباع واننا ما ذقنا هذا الجوع الذي ذاقوه احيانا قد يجوع المرء - [00:29:18](#)

فيشتد جوعه في ضغط بيديه هكذا على بطنه ليذهب الالم كانوا كان يعني يبلغه من الجوع ما لا تنفع معه الايدي وضغطها ويضع احدهم حجرا على بطنه ويعقد ذلك الحجر - [00:29:37](#)

ويشد عقدته ويضغطها ليزول اهل الجوع وكذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل معصوب البطن قال جابر وكنا لم ندق ذواقا لثلاثة ايام لم ندق ذواقا ثمرة مكائش - [00:29:59](#)

لثلاثة ايام قال فاخذ صلى الله عليه وسلم المعول فضرب به الكدية فصارت كثيبا اهيل تبيرمل اهي فترت ويتحد قال جابر فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انذن لي الى البيت - [00:30:17](#)

فاذن له قال فذهب فقلت لامراتي اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على حالة ولا صبر على ذلك هل عندك شيء النبي صلى الله عليه وسلم وقد ربط الحجر حجرا على بطنه من شدة الجوع وما استطاع ان يصبر هو على ذلك - [00:30:35](#)

فقال لامراته هل عندك شيء؟ فقالت شعير؟ وعناق شاعرا تعرفونه العناق هو تغيير الماعز الأنثى من صغير الماعز قال جابر فذبحت العناق وطحنت العجين حتى جعلنا اللحم في البورمة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد انكسر العجين - [00:30:53](#)

والبرمة فوق الاثاث الاثاث هي الاحجار التي تجعل وهي تجعل فقهاء البورما هذه في الغالب كانت تسمى هي تكون ثلاثة احجار وتكون هي الاثاث تسمعون تقول هذه ثلاثة الاسافي قال والبرمة فوق الاثاث قد كادت ان تنضج - [00:31:17](#)

فقلت يا رسول الله طعيم كما نقولو حنا ميكلنا هي ميكلنا ماشي ماكلنا يا رسول الله تعيم لي فقم انت ورجل او رجلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم هو - [00:31:36](#)

فقلت شاعر وعنق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير طيب قل لها سير قل لمرتك قل لها لا تنزع البرمة لا تنزعي اللحم ولا الخبز من التنور حتى اتي - [00:31:53](#)

خلي اللحم اتركى تتركى اللحم في البورما والخبز في التنور حتى ات ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا فقام المهاجرون والانصار هو يقوليه واحد ولا جوج جاء كل من كان يحفر الخندق - [00:32:15](#)

الناس كلهم اسرع هذا شابر الى اهله الى زوجته وقال له ويحك جاءك النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم فقالت هل سألك قال قلت نعم اصافي يعني النبي صلى الله عليه وسلم عرف - [00:32:33](#)

فقال فدخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت وقال لاصحابه ادخلوا ولا تضاغظوا ماترحموش الأبواب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور - [00:32:51](#)

ويقرب لاصحابه فهمتو القضية في الصورة واضحة ديرو الخبز ويجعل عليه اللحم ويغطي البورما يغطي التنور ويقرب لهذا وعادوا قال فما زال يكسر ويجعل عليه اللحم ويقرب لاصحابه حتى شبعوا جميعا - [00:33:11](#)

وبقيت بقية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم كل هذا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة هل سمعتم قط جدي فغير الماعز كن فيهم كيلو صغير الماعز عشرة كيلو - [00:33:37](#)

قول اسيدي منتحاسبو كاع عشرة كيلو ترك لكم تطعمين الناس احدنا تكون له الوليمة يكون له مأدبة يكون له العقيقة في كل لكل عشرة خص يكونوا ثلاثة كيلو ربعة كيلو ديال اللحم فالطبسيل وهاو را كلاو الدجاج من قبل - [00:34:00](#)

يعني هادي عشرة كيلو يالله ثلاثة طوابل هادي خمسة وعشرين واحد المهاجرون والنصارى معهم على نبوته صلى الله عليه وسلم ومن اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ما رواه الشيخان - [00:34:18](#)

آآ وسياي في الموطأ ان شاء الله عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال ابو طلحة لام سليم اني سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا - [00:34:41](#)

اعرف فيه الجوع انا احب ان تنتبهوا لمثل هذه المعاني انظروا الى هي قضي الصحابة الى ما يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم تكلم او قرأ في الصلاة او شي حاجة - [00:34:55](#)

ابو طلحة فهم ان ذلك الصوت من النبي صلى الله عليه وسلم يدل على الجوع ضعيف وما سبب ضعفه الا الجوع فهل عندك من شيء فقالت اقراصا من شعير اقراص القرص - [00:35:13](#)

هو قرص اقراص منشايب قالت خلعت خمارا لها نذعت خمارا لها وجعلت فيه الخبز هذا انس يحكي قال ولفت فيه الخبز ودسته تحت يدي وردتني بباقي فهمتو القضية وارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:29](#)

قال فجئته فوجدت الرسول صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس كريسات ديال الشعير الناس الآن دير معاها فنجلان ودير شوية تيكون زوين راه غير واحد فيكم والضعيف فيكم ياكل خمسة ستة د القريصات بوحدو - [00:35:56](#)

دائما اربطوا ما تسمعون في الحديث بواقعكم لتعلموا قدر الخارقة التي خلقت للنبي صلى الله عليه وسلم قال فوجئته فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد معه الناس فقامت عليهم - [00:36:15](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة قال قلت نعم قال للطعام قال قلت نعم وقال لمن معه قوموا كاعما سول النبي صلى الله عليه وسلم هنا - [00:36:30](#)

فقال فقال لاصحابه قوموا قال انس فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم لماذا ليخبر ابا طلحة وام سليم بمن يأتي قال فانطلقت بين ايديهم حتى اتيت ابا طلحة فاخبرته الخبر فقال ابو طلحة لام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ليس لنا من الطعام ما نطعمهم - [00:36:44](#)

فقال الله ورسوله اعلم رسول الله مايغيث يفضحك مبيغيث لينا الله ورسوله اعلم قال فذهب ابو طلحة حتى يلقي النبي صلى الله عليه وسلم من من اكرام الضيف ان تلقاه في الطريق ثم تأتي معه - [00:37:11](#)

والان من بساط مراتب اكرام الضيف ان تخرجوا اليه وتلقاه بباب ذلك ولا تبقى بوسط الدار حتى يأتيك هو قال فاتاه حتى فانطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل - [00:37:30](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لام سليم يا ام سليم هاتي ما عندك من الطعام فأعطته تلك الأقراص فامر الرسول صلى الله عليه وسلم بها ففتت ثم عسرت عليها ام سليم عكل لها العك. هذا انا ايضا من جلد ولكن كانوا يجعلون فيه اما يجعلون فيه السمن واما يجعلون فيه العسل - [00:37:44](#)

يعني ما فيه والو هي عصرته فوق ذلك الخبز المفتوت فأدمته دارت ليه شوية ليدام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة اذا لعشرة قال فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا - [00:38:07](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم اذا لعشرة فدخلوا فاكلوا فشبعوا ثم خرجوا فما زال النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا لعشرة قال حتى اكل القوم جميعا وكانوا سبعين او ثمانين رجلا - [00:38:29](#)

ومن اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال الله الذي لا اله الا هو الله هذا التعبير يعني والله الله الذي لا اله الا هو - [00:38:44](#)

ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد وقفت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر بي ابو بكر فسأته عن اية من كتاب الله - [00:39:02](#)

ما سأته الا ليشبعني وفي رواية عند البخاري ليستبطني نقوليه كانه يقول لما لا نتكلم على ناصية الطريق اتبعني الى البيت احذثك عن الآية فإذا دخل البيت لا يمكن يعني لا يتصور ان يخرج من البيت ولم يأكل شيئا - [00:39:24](#)

قال ما سألت عنها الا ليشبعني وفي رواية استبطني قال فمر ولم يفعل ثم مر بعمر فسأته عن اية من كتاب الله ما سأته الا ليشبعني وفي رواية ليستبطني فمر ولم يفعل - [00:39:42](#)

فمر بي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم لما رأيته وعرف ما في نفسي وعرف ما في منين شافو النبي صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم ابا هر - [00:39:57](#)

قلت لبيك يا رسول الله الحق قال فمضى فاتبعته فدخل بيته فاذا فاستأذن فاذن لي فدخلت ثم قال سوف وجد قدحا فيه لبن قدحا فيه لبن فقال من اين هذا اللبن - [00:40:11](#)

فقالوا اهداه فلانا او فلانة وقال صلى الله عليه وسلم ابي هر قلت لبيك يا رسول الله قال حق يا اهل الصفة فادعوهم لي قال ابو هريرة واهل الصفة اضياف الاسلام - [00:40:34](#)

لا يأون على مال ولا بيت ولا احد اذا اتته اي النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية - [00:40:52](#)

بعث اليهم واصاب منها واشركهم فيها فقلت يعني في نفسي فقلت وما يبلغ هذا اللبن من اهل الصفة اي واحد يفكرو الطبيعة هادشي هذا اولا وقد حلبا وهو يتلوى من الجوع - [00:41:09](#)

وقد احل بنو تتلو من الجوع يشبع ثم تقسيم هذا القبح اهل الصفة وتكونوا غي عشرة قال وما يبلغ هذا اللبن في في اهل الصوفان ثم مسألة اخرى مزال ثم اذا جاءوا - [00:41:30](#)

اما راني فكنت انا اعطيهم وساقل قومي اخرهم شربا فما عسى ان يبلغني وكنت انا احق كنت احق انا ان اشربها من هذا اللبن شربة اتقوى بها ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بد - [00:41:51](#)

قال فاتيتهم فدعوتهم فجاءوا فاستأذنوا فاذن لهم فدخلوا فاخذوا مجالسهم قال ابا هر لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطيهم قال فجعلت اعطي القدر الرجل في شرب حتى يروى ثم يرد عليه القدر - [00:42:11](#)

ثم اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد عليه القضاء حتى انتهت الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني هم جالسون يعطي هذا ويشرب ويرد عليه القضاء ثم يعطي الثاني الذي بجانبه ثم وهكذا الى ان - [00:42:36](#)

اجتنبوا جميعا وشبعوا جميعا انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم القدر وجعله في يده ونظر الى ابي هريرة وتبسم وقال ابا هر بلبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت - [00:42:51](#)

قال صدقت يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اقعد فاشرب قال فقعدت فشربت فقال صلى الله عليه وسلم اشربه فشربت قال فما زال يقول صلى الله عليه وسلم اشرب - [00:43:07](#)

حتى قلت والذي بعثك بالحق ما اجد له مسلكا يعني لهذا قال صلى الله عليه وسلم فارني اخذ صلى الله عليه وسلم فحمد الله وسمى وشرب الفضلة ومن مناقبه صلى الله عليه وسلم - [00:43:22](#)

ما رواه الشيخان عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قلت للزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكونن معه اليوم قال فتوضأت ثم ذهبت الى المسجد فسألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجد - [00:43:46](#)

وقالوا خرج ووجه منها هنا قال فذهبت على اثره حتى دخل بئر اريس اقضي حاجته صلى الله عليه وسلم قال فوقفت عند الباب وكان بابه من جريد فلما توضأ صلى الله عليه وسلم جئت جئته - [00:44:04](#)

فسلمت عليه فوجدته جالسا على بئر اريس توسط وتوسط قفها وعري ساقيه صلى الله عليه وسلم ودلهما في البئر قال فجلست عند الباب وقلت لاكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم - [00:44:26](#)

قال فجاء ابو بكر جاء يعني فقلت من هذا يعني فإذا بالباب يتحرك فقلت من هذا؟ فقال ابو بكر فقلت على رسلك فذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستأذن - [00:44:47](#)

فقال صلى الله عليه وسلم ايذا له وبشره بالجنة قال فاتيت ابا بكر فقلت له ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة قال فدخل فجلس على يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم على كف البئر وعري ساقيه ودلهما في البئر كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:04](#)

فرجع ابوه هذا ابو موسى الاشعري الى الباب قال فاذا احد يحرك الباب فقلت من هذا؟ قال عمر بن الخطاب قلت على رسلك فذهب قال فذهبت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا عمر بن الخطاب يستأذن - [00:45:29](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة قال فجئته فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فاز دخل عمر فجلس على يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:48](#)

وفعل كما فعل صاحبه ثم اذا جلس ابو موسى الاشعري عند الباب فاذا بالباب يحرك يحركه شخص ما فقال ابو موسى من هذا؟ فقال عثمان بن عفان فقال على رسلك - [00:46:01](#)

فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذا عثمان بن عفان يستأذن فقال له صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه قال فأتيته فقلت له ادخل - [00:46:19](#)

وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك وكذلك كان والبلوى هي تلك الفتنة التي وقعت حصر رضي الله عنه في الدار منع من الماء قتل شهيدا امام - [00:46:35](#)

اهل بيته رضي الله عنه والحاصل ان اعلام نبوة النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة جدا انتم تلاحظون انني اقتصر على بعض ما في الصحيحين او في احدهما منها فاذا جاوزنا الى ما في - [00:46:54](#)

الى خارج ما في الصحيحين كان ذلك شيئا كثيرا ولذلك قد الفت في دلائل النبوة الكتب طوال ذوات المجلدات فامنا رضيانا بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وبالاسلام ديننا - [00:47:11](#)

نسأل الله تعالى ان يحشرنا معه صلى الله عليه وسلم والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:47:29](#)

- [00:47:43](#)